



أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والعلماء

م.م صاحب (أسعد ويس الشمري)

جامعة تكريت - كلية التربية / سامراء

الفصل الأول

أولاً : مشكلة البحث

يمثل العنف جزءاً دائماً من معاناة الإنسان ويمكن مشاهدة آثاره بأشكال مختلفة في شتى أنحاء العالم ، إذ يفقد أكثر من مليون شخص حياتهم كما يعاني أكثر من ذلك بكثير من إصابات غير مميتة نتيجةً للعنف الموجه للذات أو بين الأشخاص أو العنف الجماعي (منظمة الصحة العالمية ، 2002 : 3) ، وتبيّن لنا دراسة التاريخ الإنساني امتلاء التاريخ الإنساني بالعنف الذي بدأ على شكل صراع فردي وانتهى على شكل صراع اجتماعي ، بين فرد ونفسه ، وبين أفراد وأفراد ، وبين بعضهم بعض كفّات أو طوائف أو طبقات وبين حكومات ودول (اليازجي ، 1998 ، 157) ، وهو (أي العنف) وفقاً لوجهة النظر الحديثة مرض اجتماعي ، ومن المعروف أن الأمراض الاجتماعية شأنها شأن الأمراض الجسمية يصيب المريض فيها السليم عن طريق انتشار العدوى ، والعنف فوق انه أسلوب بدائي غير متحضر فإنه في كثير من الأحيان يشكل جريمة يعاقب عليها المجتمع ، ومثل كل الجرائم الأخرى ينخر في كيان المجتمع وينال من وحدته وتماسكه واستقراره وأمنه (العيسوي ، 2000 : 152) .

وتعتبر ظاهرة العنف مشكلة خطيرة تواجه أمن المجتمعات في العالم ومما يزيد خطورتها إن غالبية ضحاياها هم من الأطفال ، ويفيد المسح الوطني



لتعرض الأطفال إلى العنف في الولايات المتحدة (NatSCEV) بأن أغلب الأطفال هناك يتعرضون إلى العنف في حياتهم اليومية ، وأشار أكثر من (60 %) تعرضوا في العام السابق للمسح (عام 2008) للعنف أما بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وكانت نسبة الذين تعرضوا للعنف خلال حياتهم كلها (86.6 %) وإن (46.3 %) منهم هوجموا على الأقل مرة واحدة في السنة الماضية و (10.2 %) منهم جرح في الهجوم ، وإن العنف الموجه ضد الأطفال أكثر من منه للراهقين لكن الأخير أشد خطورة (Finkelhor, 2009 : 1)
ويوضح (Turkum 2011) أن العنف هو أحد المشكلات الأكثر

أهمية التي تهدد الصحة الجسمية والعقلية ، وإنه على الرغم من أن المدرسة مكان يفترض أن يكون معداً لنقل التأثيرات السلبية للعنف في المجالات الاجتماعية إلا أنها قد تصبح مصدر عنف بنفسها يضمن شتى أنواع العنف (Turkum , 2011 : 127-132) ، وظاهرة العنف المدرسي لها آثارها السلبية ليس فقط على الذين يكونون ضحية لها بل على عمل المدرسة ككل ففي التقرير الصادر من المركز الوطني لإحصائيات التعليم ومكتب الإحصاءات القضائية أن الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية أبلغوا عن (750.000) جريمة عنفية في عام 2007 / 2008 ، وإن (12 %) من المعلمين في المدارس العليا هددوا من قبل الطلبة و (64 %) من المهددين هوجموا بالفعل ، وأكثر من ثلث المعلمين أشاروا بأن سوء سلوك الطالب قد تدخل في تعليمهم (Fontaine , 2010 : 3) ، ويشير (الشناوي و عيد 2010) إن العنف المنتشر في المدارس أدى إلى إضعاف قدرة المعلم في التأثير على الموقف التعليمي والتلاميذ ومن ثم أصبح معوقاً من معوقات تحقيق الجودة في التعليم (الشناوي و عيد ، 2010 : 207 - 282) ، كما أن له آثار على النمو الاجتماعي للطلبة بغض النظر عن صفتهم في موقف العنف (ضحايا أو معتدين



أو ملاحظين) تتمثل في ظهور مشكلات احترام الذات لدى الضحايا ، وللمعذين الذين يمكن أن يصبح سلوكهم هذا أساس في تعاملهم مع الآخرين في الأسرة أو المجتمع خارج المدرسة ، أما بالنسبة للملاحظين أو الذين يشاهدون العنف في المدرسة فيمكن أن يصورون أنفسهم كالضحية المستقبلية أو المعندي المستقبلي . (Pulido et al , 2010 : 51-61) .

ومما يزيد من خطورة هذه المشكلة ظهورها في سلوك الأطفال ضد أقرانهم أو ضد مجتمعهم أو الأشياء المادية والانتشار الواسع لها حيث تشير الإحصائيات الغربية إن العنف كان محصوراً في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي في مناطق محددة ولكن منذ التسعينيات أصبح يسود معظم المؤسسات التربوية هناك ، ففي دراسة أجريت في أمريكا عام 1999 تبين إن (77 %) من العينة يشعرون بالقلق حيال أنفسهم في المدارس ، ودللت إحصاءات أخرى إلى أن الأطفال تعرضوا خلال عام واحد هو عام 1998 (1.200.000) إلى (1.200.000) ويمكن مقارنة هذه المعدلات بمتطلباتها في المدرسة المصرية في الوقت الراهن . (العيسوي ، 2007 : 32 – 33) .

وتشير دراسات أخرى إلى أن ظاهرة العنف في المدارس بازدياد واضح، إذ يلاحظ الكثير من التربويين تفاقم هذه الظاهرة ، ففي دراسة أجريت على (180) ألف طالب سعودي في (500) مدرسة مختلفة اشتركت في إعدادها وأعدتها إدارات تعليمية في وزارة التربية والتعليم عام 1422 هـ (2002 م) تناولت (2041) مشكلة سلوكية و (820) قضية طلبية ، جاء السلوك العدوي بينها بنسبة (35.2 %) وبالترتيب الثامن بالنسبة للمشكلات ، وجاءت نسبة السلوك العدوي مرتفعة في المرحلة المتوسطة بنسبة (44.9 %) مقارنة بنسبة أدنى في المرحلة الثانوية (17.5 %) ، أما في المرحلة الابتدائية فقد كانت النسبة (37 %) (الطيار ، 2005 : 3 – 4) ، وفي دراسة (بركات



2008) احتلت الفقرة الخاصة بـ (إزعاج إدارة المدرسة بإشارة الشعب والشجار) المرتبة الأولى بنسبة (87.92 %) متقدمةً على كل المخالفات السلوكية الأخرى المبحوثة في الدراسة (بركات ، 2008 : 165 – 193) .

وهناك جانب آخر لهذه المشكلة وهو أن العنف الذي يصدر عن التلميذ لا يمثل إلا المظهر الخارجي لمجموعة من التمثلات التي يحملها عن العنف وهكذا فإن درجة العنف لا تقاد بالمظاهر التي تبدو للعيان من سلوكيات منحرفة ترفضها المؤسسة المدرسية والمجتمع ككل ممثلاً في أنساقه الضبطية والقانونية ، فتتمثل التلميذ لهذا العنف يعد من الأهمية بمكان ذلك إن مجموعة الاتجاهات والآراء والميلول التي يكونها التلميذ للعنف قد تحكم سلوكه وتوجهه الوجهة التي حكم بها على الواقع الذي يعيش فيه ويعامل معه . (ابن دريدي ، 2007 : 17) ، ذلك لأن هذه التمثلات غالباً ما تؤثر في التفاعل البيني الشخصي ، ومن مظاهر هذا التأثير ما أصطلاح على تسميته (الانحراف العدوانى المتزايد) حيث قامت دراسة عام (1998) بتفسير هذه النتيجة عبر تجربة أجرتها على عينة من الذكور والإإناث من سن تسع سنوات إلى أحد عشر سنة ، حيث طلب منهم اللعب بألعاب فيديو (لعبة أو الشتتين) إدراهما رياضية غير عنيفة ، والأخرى كانت نسخة من لعبة (المورتال كومبات) وهي لعبة فنون قتالية عنيفة جداً ، وبعد اللعب تم قراءة خمس قصص للأطفال تتضمن حوادث مستفزة حيث كان القصد منها غامضاً ، على سبيل المثال في إحدى القصص يتم ضرب طفل من الخلف بكرة ، و لا يعرف هل أن الشخص الذي قذف الكرة قذفها عن عمد أو مصادفة ، و عند الإجابة على الأسئلة بعد سماع القصص أظهر الأطفال الذين لعبوا لعبة الفيديو العنيفة مشاعر سلبية تجاه الذي قذف الكرة أكثر من الذين لعبوا اللعبة الفيديو غير العنيفة ، وقالوا إنهم كانوا سيرون على الضرب بأنفسهم إذا كانوا في نفس الموقف ، كما أشارت الدراسة



إلى أن هذه الزيادة في العنف والعدوانية ليست بالضرورة أن تكون قصيرة الأمد . (مجلة المعرفة ، الإنترن特) ، كما إن تكرار وشيوخ ممارسات العنف بين الأفراد أو بين الجماعات يجعل ذلك العنف ممارسة عادلة مقبولة ، ومن ثم يصبح تحبيذ العنف ضمن مكونات البناء القيمي ، والنسيج الثقافي السائد في مجتمع معين ، مشكلاً ما يعرف بثقافة العنف (أبو السعود، 2010: 95-23) أما في العراق فلم يطلع الباحث على دراسات تشير إلى مدى أو نسبة انتشار ظاهرة العنف غير أن انتشار العنف واضح وجلي لكل شخص سواء كان من المختصين أم من غيرهم حيث بانت ظاهرة العنف اليوم من أكثر ثقافات الأطفال انتشاراً في العراق مما يشكل خطورة جسيمة على نشأة تلك الشريحة في المجتمع ، وأصبحت الأسلحة البلاستيكية تنتشر بشكل لافت في شوارع المدن العراقية حتى يصبح المشهد وكأنه ساحة حرب دون قتلى ، وأحياناً قد يكون هناك قتلى عندما تمر إحدى الدوريات الأمريكية التي يصعب على جنودها التمييز بين الأسلحة الحقيقية والبلاستيكية .

لكل هذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في التعرف على أسباب العنف والعدوان لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين والمعلمات .

ثانياً : أهمية البحث

شهد القرن الماضي اهتماماً فائقاً بالطفل ولا سيما من قبل المختصين والمربيين والآباء ، ويعزى هذا الاهتمام إلى أن الطفولة تعد من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته ، فهو يكتسب فيها الكثير من معلوماته ومهاراته وقيمه واتجاهاته ، وهي مرحلة لها أهميتها من الناحية الاجتماعية حيث يقدم المجتمع فيها التنشئة الاجتماعية ، كما يقدم التعليم الابتدائي (وهو الأساس في عملية التعليم) ، وذلك لأنه يهدف إلى غرس المواطنـة الصالحة ، وبقدر ما ينلقي الطفل من رعاية في هذه المرحلة بقدر ما يحقق من توافق سوي بناء في



مرحلة المراهقة والرشد ، وعلى ذلك كله يتحدد مقدار مساهمنته في بناء المجتمع الصالح ، وهذه الأهمية جاءت نتيجة الدراسات التي أكدت أثر مرحلة الطفولة في شخصية الفرد سلباً أو إيجاباً تبعاً للظروف البيئية التي عاشها . (قطامي وبرهوم ، 1989 : 18 – 19) .

وحتى الاهتمام والالتفات إلى ظاهرة العنف كان نتيجة تطور هذا الوعي الذي حدث في مطلع القرن العشرين فيما يتعلق بالطفولة ، خاصةً بعدما تطورت نظريات علم النفس المختلفة التي أخذت تفسر لنا سلوكيات الفرد في ضوء مرحلة الطفولة وأهميتها في تكوين ذات الفرد وتأثيرها على حياته فيما بعد ، وضرورة توفير الأجواء الحياتية المناسبة لينمو الطفل نمواً جسدياً ونفسياً سليماً متكاملاً ، كما ترافق مع نشوء العديد من المؤسسات والحركات التي تدافع عن حقوق الإنسان وحقوق الطفل خاصة ، فاتفاقية حقوق الطفل تنص بشكل واضح وصريح بضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف التي قد يتعرضون لها (المادة 32 - اتفاقية حقوق الطفل)(البشيري، 2004: 87) .

وتمثل المرحلة الابتدائية الركيزة الأساسية للهيكل التعليمي سواء من حيث انتشاره الأفقي ليستوعب الأعداد الكبيرة من التلاميذ ، أم من حيث بناءه الرأسي ليتمثل القاعدة التي تبني عليها المراحل التعليمية التي تليها ، ولذلك نجد اهتماماً متزايداً بها في الدول المتقدمة أو النامية على حد سواء (التهامي ، 2010 : 139 – 199) ، كما إن المرحلة الابتدائية تعد من المراحل المهمة في تأثيرها على مختلف مظاهر النمو عند التلميذ كالنمو المعرفي والاجتماعي والانفعالي ، فالللاميذ في هذه المرحلة ما زالوا في طور تعلم ما هو مقبول وما هو غير مقبول ، كما إنهم في طور تدعيم الضمير الداخلي الذي بدأ ييزغ في مرحلة ما قبل المدرسة (هويدى واليماني ، 2003 : 13 - 44) .



لذا تتجلى أهمية البحث الحالي من أهمية الظاهرة التي يتصدى لدراستها وهي ظاهرة العنف ، وأهمية المرحلة التي يدرسها وهي المرحلة الابتدائية ، والفئة العمرية التي توجد فيها وهي فئة الأطفال ، كما تتجلى أهمية البحث كونه الأول (حسب علم الباحث) في محافظة صلاح الدين الذي يدرس أسباب ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى الإجابة عن التساؤل الآتي :

– ما هي أسباب ظاهرة العنف والعدوان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ؟

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بمعجمي ومعلمات المدارس الابتدائية في مركز مدينة سامراء للعام الدراسي 2010/2011 .

خامساً : تحديد المصطلحات

يرجع أصل كلمة عنف في اللغة العربية إلى الفعل (عَنْفَ) ويقال : عَنْفَ بَه وعليه يعنفُ عُنْفًا وعَنَافَةً : لم يرافق به ، فهو عنيف ، وعَنْفَ فلاناً : أي لامه بشدة وعنف وعتب عليه ، واعتنَفَ الأمر : أي أخذه بعنف (البستانى ، 1997 : 638) .

و (عُنْفَ) : الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق ، وهو عنيفٌ إذا لم يكن رفيقاً في أمره¹ .

والعنيف من لا رفق له بركوب الخيل ، والشديد من القول² .

¹ - لسان العرب ، ج 2 ، ص 903 .

² - القاموس المحيط ، ص 1221 .



وتعرف (منظمة الصحة العالمية 2002) العنف بأنه : الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث (أو احتمال حدوث) إصابة أو موت أو ضرر نفسي أو سوء النمو أو الحرمان (منظمة الصحة العالمية ، 2002 : 5) ، ويرى العقاد أن العنف هو استجابة سلوكية تتميز بصفة افعالية شديدة قد تتطوّي على انخفاض في مستوى التفكير و البصيرة (العقاد ، 2001 : 100) .

ويعرّفه (عبد المحمود والبصري 2005) بأنه : السلوك الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص آخر دون إرادته ، أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص ويسبب له ضرراً جسدياً أو نفسياً أو اجتماعياً. (عبد المحمود والبصري، 2005: 13)، أما (Silvia et al 2011) فيرون أن العنف هو : التهديد أو محاولة الاستعمال أو الاستعمال الفعلي للقوة الفيزيائية التي تؤدي إلى الأذى البدني وغير البدني (Silvia et al , 2011 : 2) .

الفصل الثاني

أولاً : الإطار النظري

العنف (Violence) كلمة تعني الأذى والشدة والتحريف والاغتصاب، وهي تتحرر من الكلمة اليونانية (Violencia) و التي تعني السمات العنيفة و الوحشية و القوة ، وكلمة العنف (Violence) اسم مشتق من الفعل (violate) والذي يعني يعتدي على وينتهك ويدنس ويغتصب ، ويورد (مختار 1999) مجموعة من التعاريف للعنف منها تعريف (باس Buss) الذي يرى بأنه سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو مادياً ، صريحاً أو ضمنياً ،



مباشراً أو غير مباشر ، ويترتب على هذا السلوك إلحادي أدى بدني أو مادي للشخص نفسه صاحب السلوك أو الآخرين ، كما يعرفه (Berkowitz) بأنه السلوك الذي يهدف إلى إلحادي الأذى ببعض الأشخاص والم موضوعات ، ويعرفه (Bertram) بأنه السلوك الذي يصدر عن فرد أو جماعة من الأفراد بقصد إيهاد الآخرين (Mختار ، 1999 : 50) .

والعنف يتتطور مع نمو الطفل وتظهر بوادر العنف والعدوان في سلوكه من عمر سنتين تقريباً في صورة عنف تجاه لعبة أو موضوع آخر قد يسبب له الإحباط ، ويسمى هذا النوع من العنف بالعدوان بالوسيلي الظاهري ، ثم يتتطور ويصبح موجهاً نحو الأشخاص ويتخذ صورة العنف اللفظي كالسب والإهانة ، والعنف البدني مثل الضرب والعض ، ويظهر هذا السلوك بين (4-6) سنوات ، ويبقى مع بعض الأطفال وينمو ويتطور حتى يصبح سلوكاً يمارسه الأفراد نحو القرىن أو الأولاد أو المجتمع (Paul , 1990 , 467) .

والإسلام يحارب العنف والعدوان ويرفضهما ولا يرضى بهما ويحذر اتباعه من أن يتذمرون وسيلة توصلهم إلى أي غاية مهما كانت النتائج ، ويلعن كل من يتذمرون وسيلة ، كما يحث على الرفق واللين في التعامل مع الآخرين (خليل ، 1994 : 75) وجاءت لفظة العدوان في ثمانية مواضع في القرآن الكريم تحت على عدم العدوان على الآخرين بغير وجه حق ، وعدم معاونة الآخرين على عدوائهم وظلمهم لآخرين ، وعدم المناجاة في العدوان ، وقد ارتبطت لفظة (العدوان) في القرآن الكريم في خمسة مواضع من المواضع الثمانية بلفظة الإثم في سورة البقرة يقول تعالى (ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ) البقرة / الآية 85 ، وفي سورة المائدة يقول تعالى (وَتَعَاونُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَّقْوَى وَلَا تَعَاونُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ) المائدة / الآية 2 ، وفيها أيضاً يقول تعالى



(وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ) المائدة / الآية 62 ، وفي سورة المجادلة يقول تعالى (أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ) المجادلة / الآية 8 ، وفيها أيضاً يقول تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجِوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدُوانِ) المجادلة / الآية 9 ، كما زخرت أحاديث النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بالكثير من الأحاديث التي تنهى عن العداوة وتحض على الرأفة والخير ، كما اشتركت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة على محاربة كل ما من شأنه أن يوقع العداوة والبغضاء بين المسلمين كالسخرية والتباذل بالألفاظ وغيرها .

وللعنف ثلاثة أنماط هي :

1— العنف الموجه للذات : ويقسم هذا النمط إلى :

أ— سلوك انتحاري — يتضمن الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار والذي يدعى في بعض الدول أيضاً "الانتحار التظاهري" أو "الإصابة الذاتية المدرستة" والانتحار التام .

ب— انتهاك الذات : ويشمل أعمال كالتشويه الذاتي .

2— العنف بين الأشخاص : والذي يقسم إلى :

ا— العنف العائلي وبين القراء وثيقى الصلة : ويعتبر هذا النوع من العنف عادة في المنزل ولكن ليس بشكل مطلق ، مثل انتهاك الأطفال وعنف القراء وثيقى الصلة وانتهاك المسنين .

ب— العنف المجتمعي : وهو العنف الذي يقع بين أفراد لا قرابة بينهم ، وقد يعرفون بعضهم أو لا يعرفون ، ويقع بشكل عام خارج المنزل ، مثل عنف العصابات والأعمال العشوائية من العنف أو الاغتصاب بوساطة الغرباء والعنف في المؤسسات كالمدارس وأماكن العمل والسجون .



3- العنف الجماعي : وفيه يفترض وجود دافع محتمل للعنف ترتكبه الزمرة الأكبر من الأفراد أو الدول ويقسم على ثلاثة أقسام هي :

ا - عنف اجتماعي : فقد يراد من وراء العنف الجماعي التعجيل ببرنامج اجتماعي خاص مثل جرائم الكراهية المرتكبة من قبل مجموعات منظمة والأعمال الإرهابية وعنف العصابات الإجرامية .

ب - عنف سياسي : ويشمل المعارك الحربية والعنف المرتبط بها وعنف الدول والأعمال المشابهة التي تتفذ بواسطة مجموعات أكبر .

ج - عنف اقتصادي : وتشمل هجمات المجموعات الأكبر بداعي مكاسب اقتصادية كالهجمات التي تتفذ بهدف تعطيل الفعاليات الاقتصادية وتعطيل تحقيق الخدمات الأساسية ، أو إنشاء تقسيمات أو تجزئة اقتصادية (منظمة الصحة العالمية ، 2002 : 6) .

أما عن طبيعة العنف فيمكن أن تكون بدنية أو فيزيائية ، جنسية ، سيكولوجية (نفسية) ، أو اشتمال الحرمان والإهمال ، وتحدث في الأنماط الأربع للعنف وفاتها الفرعية المذكورة سلفاً باشتئاء العنف الموجه للذات الذي لا يشتمل على طبيعة جنسية ، وكمثال على ذلك يمكن أن يشتمل العنف المرتكب ضد الأطفال في المنزل على الانتهاك البدني والجنسى والنفسى والإهمال ، ويمكن أن يشتمل العنف المجتمعى العراك بين الفتيان (بدنى) والعنف الجنسى في أماكن العمل وإهمال المسنين في مرافق الرعاية ، ويمكن أن يشتمل العنف السياسي أعمالاً مثل الاغتصاب أثناء المعارك (جنسى) وطبيعة سيكولوجية كالحرب النفسية (المصدر السابق : 6 - 7) .

وقد حاولت العديد من النظريات تفسير العنف والعدوان بصور مختلفة ومن هذه النظريات :



1- نظريات التفسير الوراثي :

وليس القصد هنا وراثة العنف بالمعنى الحرفي ، بل وراثة عامل أو مجموعة عوامل تجعل الفرد أكثر قابلية واستعداداً لانتهاج العنف ، ومن نظريات التفسير الوراثي :

أ— نظرية فرويد : Freud

ترى هذه النظرية إن العنف والعدوان غريزة ، وتنولد المخلوقات ومنها الإنسان مزودة بها إذ أن الإنسان يولد بمجموعتين متحدين ومتخلطتين من الغرائز : الأولى هي غرائز الحب والحياة وتشمل كل الغرائز الجنسية وغرائز الأنما وأطلق عليها فرويد اسم (آيروس Eros) ، أما الثانية فهي غرائز الموت التي تهدف إلى الهدم وإنهاء الحياة وأطلق عليها اسم (ثانتوس Thantos) وهذا النوع من الغرائز إذا ما اتجهت إلى خارج الشخص فإنها تبدو في صورة عنف وعدوان وتدمير لذا كان يطلق عليها أحياناً غرائز التدمير . وهناك جانب آخر للتفسير الغريزي للعدوان استناداً لفرويد هو سيطرة الهو على الشخصية إذ من خلال احتواء (الهو) على كل ما هو موروث و موجود سيكولوجياً منذ الولادة والذي يتكون أساساً (أي الهو) من نوعين أساسيين هما الدوافع الجنسية والدوافع العدوانية ستصبح الشخصية عنيفة وعدوانية (جابر ، 1990 : 26 – 30) و (علي ، 1995 : 19 – 23) وما تجدر الإشارة إليه إن فرويد كان يرى أن العنف والعدوان أمر حتمي بسبب غريزة الموت وهو متوجه أساساً نحو الذات لدميرها ، ولكنه يتحول إلى الآخرين عن طريق عملية الإحلال (تغيير اتجاه غريزة الموت من الذات إلى الآخرين) لذا وصفت وجهة نظر فرويد نحو الطبيعة الإنسانية بأنها وجهة نظر متشائمة . (باطه ، 1997 : 77 – 78) .



ب – نظرية كونراد Konrad

تفترض هذه النظرية أن لدى الإنسان غريزة أو دافع فطري موروث نحو العنف ، ومن ذلك أن علينا أن نمارس العنف والعدوان كي نصطاد حيواناً ونقتله للطعام ، ونكون عنيفين وعدوانين للدفاع عن أنفسنا ضد من يهاجمنا ، ويترافق الدافع حتى يجد فرصة للتصريف ، ويترافق داخل الإنسان حتى يأتي عامل أو مثير يحركه ويدفعه نحو الظهور ، ولكن في حالات أخرى قد يظهر العنف والعدوان دون أن يكون له سبب واضح أو ظاهر (العيسيوي، 2000: 16).

كما أن هناك مجموعة من الدلائل على إن الخل الكروموسومي في ناحية الزيادة يؤدي إلى تكوين أشخاص متلفين عقلياً يكثر العنف بينهم (الدر ، 1983 : 364) ، كما تبين وجود كروموسوم ذكري إضافي في الذكور الذين يرتكبون جرائم العنف (أي تصبح XY بدلاً من XY) فعندما قام (Witken) وزملائه بدراسة (31.346) ذكر وجدوا منهم (12) من أصحاب الكروموسوم الزائد (XY) فتبين أن هنالك (5) منهم سبق أن أدينوا بجريمة أو أكثر (العيسيوي ، 2007 : 114 – 115) .

2- نظريات التفسير البيئي :

وتعطي هذه النظريات دوراً أكبر لعوامل البيئة المختلفة في ظهور العنف ، ومنها :

أ – نظرية الإحباط :

رفضت هذه النظرية القول بأن العنف والعدوان يتولد أساساً من الاستعداد الفطري أو الغريزة وتحتاج هذه النظرية إن سلوك العنف والعدوان ينبع أساساً من التعرض للإحباط الناتج عن إعاقة السلوك الموجه ومنعه مما يؤدي إلى إثارة الدافع للعنف والعدوان والذي يؤدي تباعاً إلى الأفعال العنيفة والعدوانية الظاهرة (باطه ، 1997 : 80 – 81) ، ومن ذلك أن عنف الطفل



وعدوانه يتوجه إلى المصادر التي تحول بينه وبين تحقيق رغباته ، إلى الأم حينما ترفض اصطدامه معها عند الخروج من المنزل ، إلى الأخوة حين يتتفوق أحدهم عليه بشكل يشعر معه أنه يحط من قدره أو يحرمونه من مشاركتهم في اللعب (الهمشري وعبد الجود ، 2000 : 10) ، وتخالف شدة العنف والعدوان باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ، ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي: الأول : شدة الرغبة في الاستجابة المحبطة ، الثاني : مدى التداخل أو إعاقة الاستجابة المحبطة ، الثالث : عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة (العقاد ، 2001 : 113) ، وقد يكون هذا الإحباط ناتجاً عن المعاقبة الشديدة الغير الصحيحة سلوك العنف والعدوان في المنزل مما يسبب ظهوره خارج المنزل ، ومع هذا فقد تبين بشكل واضح إن هذه النظرية غير كافية لتفسيير كل سلوك عنيف أو عدواني (يحيى ، 2000 : 189 – 190) ، وما تجدر الإشارة إليه أن العنف والعدوان وفقاً لهذه النظرية قد يتوجه اتجاههً مباشراً نحو مصدر الإحباط وقد يتوجه إلى هدف آخر تعبيراً عن الخوف من مواجهة مصدر الإحباط أو هروباً من مواجهة الأزمة ، وقد يصل الأمر إلى العدوان على الذات كبديل للرد على مصدر الإحباط (صبحي ، 2003 : 87) .

ب – النظرية السلوكية :

تتظر هذه النظرية إلى العنف والعدوان على إنه سلوك متعلم ، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد منه فإنه سيكرر سلوكه هذا كي يحقق هدفاً جديداً (يحيى ، 2000 : 189) ويبدو إن عادة العنف تتكون لدى الفرد منذ وقت مبكر من حياته من خلال العلاقات الشخصية المتبادلة ، ف التربية الطفل الخاطئة تجعله يعتقد أنه يعيش في عالم الكلمة الوحيدة فيه للعنف والقوة والاهتمام بمشاعر الآخرين نوع من الضعف لذا يتخذ العنف كوسيلة وحيدة لحل مشاكله (العيسوي ، 2000 : 157 – 158) أي أن استخدام العنف والقوة



كاستجابة تحتل قمة هرم عائلة العادة كما يرى (دولارد وميلر) بحيث تصبح هي الاستجابة السائدة أو المسيطرة (صالح ، 1988 : 13) .

ج - النظرية الفسيولوجية :

يربط علماء النفس الفسيولوجيون العنف بغيرات جسمية داخلية كيميائية ووظيفية تنشأ من الجملة العصبية والغدد (الهاشمي ، 2008 ، 305) ولهذه النظرية جذور تاريخية تمتد إلى آراء (ابيوف قرات) في القرن الخامس قبل الميلاد والذي قسم الأمزجة إلى أربعة : الهوائي والمائي والترابي والناري ، وأعتقد إن للسوائل الموجودة في الجسم أو (الهرمونات) تأثير واضح على المزاج فغلبة سائل معين تؤدي إلى سيادة نمط معين من المزاج ، فالشخص الذي تسيطر عليه هرمونات الصفراء سيكون شخصاً عنيفاً ميالاً إلى الاعتداء (داود والعبيدي ، 1990 : 103) وحديثاً تأكيد أثر تذبذب بعض الهرمونات والأمينات مثل (نور أدرينالين) و (سيروتونين) كونها تسبب عنفاً مؤقتاً أو مزمناً للشخص ، والشخص المصاب بخلل في جهازه الغدي يشتند هيجانه وعنه إذا حقن بهرمون الذكورة (التستيرون) (الدر ، 1983 : 364) ، كما تشير (دافيدوف 1983) إلى أن هناك ارتباط بين تمزقات أنسجة المخ وإثارة بعض أجزاء المخيخ من جهة وبين العنف من جهة أخرى (دافيدوف ، 1983: 511)

د - النظرية الاجتماعية :

ترى هذه النظرية إن سلوك العنف والعدوان يتم تعلمه من خلال التعلم بالخبرة المباشرة ومن خلال ملاحظة النماذج العدوانية العائلية ونماذج الأقران أو النماذج التي تعرضاً وسائل الإعلام مثل التلفزيون ، وإن الفرد يمكن أن يتصرف بعنف حين يتعرض إلى إثارة مؤلمة من خلال توقعاته الإثابة على مثل هذا السلوك أي إن هذه الإثارة قد تؤدي وقد لا تؤدي إلى استجابة عنيفة (صالح ، 1988 : 85) فإذا عوقب الطفل على السلوك المقدّم فإنه لا يميل إلى تقليده في



المرات القادمة ، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لذلك السلوك ، وهذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة (يحيى ، 2000 : 190) .

ويذهب (كيو Kuo) إلى أبعد من ذلك عندما يشير إلى أنه حتى القتال بين الأعداء الطبيعيين كالقط والفأر جاء عن طريق التعلم ويرهن على ذلك بدراسة أجراها حيث قام بتربية ثلاثة مجموعات من صغار القطط الأولى مع أمهات آكلة للفئران والثانية رببت لوحدها أما المجموعة الثالثة فقد رببت مع الفئران كرفقاء ، وكانت النتيجة إن (85 %) من القطط التي تربت مع أمهات آكلة للفئران أصبحت شرهة لأكل الفئران ، و (45 %) من القطط التي رببت في معزل قامت بمحاجمة الفئران فيما بعد ، و إن (17 %) فقط من القطط التي تربت مع الفئران قامت بمحاجمة الفئران ، وحتى في ظروف الجوع الشديد فإن نسبة (7 %) إضافية فقط من القطط غير الآكلة للفئران يمكن تحريضها على محاجمة الفئران وبعد تدريب خاص (مشاهدة قطة بالغة تقتل فأراً) ، وبعد أن عاشا معاً منذ الطفولة فقد وجد إن ارتباطاً قوياً ينشأ بين القطط والفئران حتى إن القطة قد تحيط بالفأر لحمايته وتصرخ مواءً في وجه القطة المعتدية (دافيوف ، 1983 : 510) .

هـ - نظرية استهداف العنف :

وترى هذه النظرية أن هناك الشخص الذي ينظر لغيره من الناس كما لو كانوا آلات وأدوات أو دمى خشبية لا تحس ولا تشعر وضعت خصيصاً لكي تلبى حاجاته وأغراضه ، وليس له حق بالحياة ويستطيع أن يفعل بها ما يشاء ، وهناك الشخص الذي يشعر إنه عرضة للهجوم لأنه غير محسن ، ومثل هذا الشخص يكون شديد الحساسية للنقد وسرع في التأثر بالنقد والإغراء ، وكلما هذين الشخصين من نوع واحد يسيطر عليهما اعتقاد مفاده أن العلاقات الإنسانية تعتمد



على القوة وتتمرّكز حولها ، ولذلك فانهما ينتهجان منهج القوة في تحقيق مآربهما ، وهؤلاء ينظرون إلى الأشياء نظرة ذات جانب واحد هو جانبهم فقط ، ومن هنا فإنهم يعجزون عن رؤية الأشياء كما يراها الغير أو من زاوية الغير ، ولا يستطيعون المشاركة العاطفية أو الودانية مع الآخرين ، وإن هؤلاء الأفراد يعتقدون أنهم بسلوكيهم العدواني تجاه الآخرين إنما يدافعون عن أنفسهم لأنهم يتوهّمون أنهم يعيشون في وسط مجتمع تحكمه قوانين الغابة والقوى فيه هو المسيطر والسيد (العيسوي ، السيد 2000 : 155 – 156) .

ثانياً : دراسات سابقة

تناولت ظاهرة العنف والعدوان العديد من الدراسات مثل دراسة (هويدى واليماني 2003) التي أجريت في البحرين وهدفت إلى التعرف على السلوكيات غير المقبولة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ، بلغ عدد أفراد العينة (249) معلماً ومعلمة يدرّسون الصفين الثالث والسادس الابتدائي ، واستخدمت الدراسة كأداة استبيان أعدّها الباحث مكونة من (45) فقرة تتوزع على أربع مجالات سلوكية ، استخدمت الدراسة من الوسائل الإحصائية الانحرافات المعيارية والاختبار التائي وتحليل التباين وكانت أهم نتائج الدراسة هي إن أكثر السلوكيات الغير المقبولة الشائعة بين التلاميذ تتعلق بتلك الموجهة نحو تلاميذ الصف أما أقلها شيوعاً فكانت تلك الموجهة نحو المعلم ، وأن السلوكيات غير المقبولة أكثر انتشاراً لدى الذكور من الإناث ، كما إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الصفين الثالث والسادس ، وكذلك أشارت النتائج إلى ارتفاع السلوكيات غير المقبولة في حالة اختلاف جنس المعلم عن جنس التلاميذ (هويدى واليماني ، 2003 : 13 – 44) ، أما دراسة (الطيار 2005) التي أجريت في السعودية فقد هدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ، بلغت



عينة الدراسة (503) طالباً و (24) مديراً و (24) وكيلاً و (24) معلماً و (24) مرشدًا طلابياً ، كانت أدوات الدراسة عبارة عن استبانة للطلبة واستماراة مقابلة للمديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين قام الباحث بإعدادهما ، واستخدمت الدراسة من الوسائل الإحصائية معامل ارتباط بيرسون والمتوسط الموزون وتحليل التباين ، وأشارت الدراسة في نتائجها إلى وجود دور متوسط للتنشئة الأسرية في العنف المدرسي ، كما أشار الطلاب إلى وجود دور متوسط للمستوى الاقتصادي الذي أعطاه مديره وغيرهم الدور الأكبر في العنف المدرسي . (الطيار ، 2005 : 5 – 220) .

وهدفت دراسة (عبد المحمود والبصري 2005) إلى التعرف على أسباب ظاهرة العنف الأسري وتراديدها في المجتمعات العربية وعلاقة ذلك بالتغييرات التي تحدث في العالم وكيفية التصدي لهذه الظاهرة ، وتم اختيار (7) دول عربية كعينة للبحث هي : مصر ولبنان والأردن وعمان واليمن وسوريا والكويت ، واعتمدت الدراسة على الإحصاءات الرسمية التي يتم جمعها من الدول العربية عبر قنوات مجلس وزراء الداخلية العرب من خلال استخدام استبانة مكونة من (10) أسئلة حول عدد الجرائم وتوزيعها وأسبابها في كل دولة من هذه الدول ، وتوصلت الدراسة إلى إن من أسباب العنف الأسري التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع العربي ، وإن الكثير من ارتكبوا حوادث العنف الأسري هم من لديهم سوابق في الاعتداء والضرب خارج المنزل ، وإن الغيرة الزوجية تلعب دوراً مهماً في انفجار العنف الأسري فيما يتعلق بعنف الزوج ضد زوجته ، وإن نسبة التعليم بصفة عامة أعلى بين الضحايا مما هو عليه بين المعتدين وإن وقت الظهيرة هو الوقت المميز لوقوع العنف الأسري (عبد المحمود والبصري ، 2005 : 12 – 147) .



أما دراسة (بن دريدي 2007) التي أجريت في الجزائر فقد هدفت إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، وتحديد العوامل السوسيولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ ، بلغت عينة الدراسة (180) تلميذاً ، وكانت أدوات الدراسة هي الملاحظة والمقابلة وثلاثة نماذج من الاستمارة : نموذج للتلاميذ ونموذج للأساتذة ونموذج للإدارة ، وقام الباحث بمعالجة البيانات باستخدام طريق وسط بين المنحى الكمي والمنحى الكيفي في التحليل ، وتوصلت الدراسة إلى أن العنف منتشر بشكل واضح في المدارس الثانوية الجزائرية ، وإن العنف يرجع إلى مجموعة من العوامل منها : الفقر والوضع الاقتصادي الصعب ، الضعف الثقافي والتعليمي لأولياء أمور التلاميذ ، تعلم ثقافة الحyi ، والعنف المستخدم من قبل الأسرة تجاه أبنائها (بن دريدي، 2007: 22-278) .

وهدفت دراسة (بني خالد وآخرون 2008) التي أجريت في الأردن إلى التعرف على واقع العنف المدرسي في المدارس الثانوية في الأردن ، تكونت عينة الدراسة من مدرسة ثانوية في مدينة المفرق تم اختيارها بالطريقة العشوائية ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون باستخدام الملاحظة والمقابلة والإطلاع على الوثائق ، وقد تم تحليل البيانات من خلال تجزئتها إلى موضوعات ثم وضعها في فئات ثم الربط بين الفئات للوصول إلى النظرية ، وكشفت نتائج الدراسة أن أسباب ظاهرة العنف المدرسي كانت شخصية وبيئية وهي الأسرة وحالتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئة المدرسية والمشاكل العقلية والنفسية ، وإن للعنف المدرسي أشكال متعددة منها العنف الجسدي والمعنوي والغير المباشر ، وإن عملية الحد منه عملية معقدة يلزمها برامج شاملة وعامة لكافة أطراف العملية التربوية (بني خالد وآخرون ، 2008: 1 - 21) .

وهدفت دراسة (منيب وسليمان 2007) التي أجريت في مصر إلى التعرف على طبيعة سلوك العنف لدى الشباب الجامعي والدافع النفسية



والاجتماعية التي تقف وراءه ، بلغت عينة الدراسة (300) طالباً وطالبة منهم (105) طالباً و (195) طالبةً من تراوح أعمارهم بين (19-23) عاماً ، كانت أدوات الدراسة هي : مقياس العنف لدى الشباب الجامعي ، مقياس الدوافع المسببة لسلوك العنف لدى الشباب الجامعي ، مقياس الاغتراب لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين ، مقياس الثقافة الأسرية ، و استماره المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، واستخدمت الدراسة من الوسائل الإحصائية معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين ، وكانت أهم نتائجها هي : تحتل الدوافع النفسية المرتبة الأولى من الدوافع المسببة للعنف وبنسبة (90 %) ، ثم الدوافع الأسرية وبنسبة (86 %) ثم الدوافع الإعلامية والمتعلقة بسلبية الإعلام بنسبة (84 %) ثم الدوافع التربوية والثقافية بنسبة (77 %) ، كما تبين أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العنف والاغتراب ، وبين العنف والمستوى الثقافي ، بينما لم يتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف والمستوى الاجتماعي والاقتصادي (منيب وسليمان ، 2007 : 10 - 93) .

وهدفت دراسة (طللاح وعباس 2008) التي أجريت في العراق إلى التعرف على أسباب ظاهرة العنف في العراق ، تكونت عينة الدراسة من (180) طالباً وطالبةً من المراحل الأربع في كلية القانون جامعة تكريت للعام الدراسي 2007/2008 م ، كانت أدلة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (17) فقرةً قام الباحثان بإعدادها واستخراج صدقها وثباتها واستخدمت الدراسة من الوسائل الإحصائية معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون ومرربع كاي ومعادلة فيشر ، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب ظاهرة العنف في العراق هي : تغليب المصالح الخاصة على المصالح العامة ، عدم احترام حقوق الإنسان والحربيات العامة ، عدم توزيع الموارد والأموال بشكل عادل ، الفساد السياسي ، صراع الأحزاب السياسية على المناصب ، نقص الخدمات العامة ، والفساد المالي والإداري (طللاح وعباس ، 2008 : 33 - 56) .



الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في مركز مدينة سامراء والبالغ عددهم (1116) معلماً ومعلمةً منهم (153) معلماً و (963) معلمةً*.

ثانياً : عينة البحث

تألفت عينة البحث الحالي من (177) معلماً ومعلمةً ، موزعين على (12) مدرسةً وتشكل العينة نسبة (15.86 %) من المجتمع الكلي للبحث ، وكما مبين في جدول (1)

جدول (1) عينة البحث موزعة على الجنس والمدارس

المجموع	المعلمات	المعلمون	اسم المدرسة	ت
15	15	—	عمر المختار الابتدائية للبنات	1
14	14	—	عمر المختار الابتدائية الثانية للبنات	2
17	10	7	الزبير بن العوام الابتدائية للبنات	3
24	24	—	الزبير بن العوام الابتدائية للبنات	4
14	7	7	المستنصر الابتدائية للبنات	5
16	16	—	المستنصر الابتدائية للبنات	6
21	15	6	الرياض الابتدائية للبنات	7
11	11	—	الرياض الابتدائية للبنات	8
13	9	4	المتوكل على الله الابتدائية للبنات	9
13	8	5	المعتضد بالله الابتدائية للبنات	10
9	9	—	أسماء الأولى الابتدائية للبنات	11
10	10	—	أسماء الثانية الابتدائية للبنات	12
177	148	29	المجموع	

* حصل الباحث على هذه الإحصائية من وحدة الملاك في مديرية تربية سامراء



ثالثاً : أداة البحث

ـ إعداد الاستبانة

من أجل التعرف على أسباب العنف لدى التلاميذ قام الباحث بالاطلاع على بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الحربي 2003) و دراسة (الضيدان 2003) و دراسة (الطيار 2005) و دراسة (هويدى واليمانى 2003) و دراسة (بني خالد وآخرون 2008) ، كما قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات وإعداد استبانة أولية قدمت إلى (17) معلماً ومعلمةً وكما مبين في ملحق (1)، بعد ذلك قام الباحث بجمع الفقرات وأخذ بعض الفقرات من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ، فأصبحت الاستبانة مكونة في صورتها الأولية من (24) فقرةً موزعة على خمس مجالات هي :

ـ مجال وسائل الإعلام ويكون من (3) فقرات هي (4 و 5 و 9) .
ـ 2- مجال الأسباب الاجتماعية ويكون من (4) فقرات هي (3 و 7 و 18 و 19) .

ـ 3- مجال الأسباب الأسرية ويكون من (6) فقرات هي (2 و 10 و 12 و 14 و 20 و 24) . ـ 4- مجال الأسباب النفسية ويكون من (6) فقرات هي (1 و 13 و 15 و 16 و 17 و 23) . ـ 5- مجال الأسباب المدرسية ويكون من (5) فقرات هي (6 و 8 و 11 و 21 و 22) .

أما البدائل فقد كانت (موافق جداً ، موافق ، غير موافق) ، ثم قام الباحث بعد ذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية من أجل التأكيد من صلاحتها ، وقد أوصى الخبراء بمجموعة من التعديلات التي أخذ بها الباحث ، فأصبحت الاستبانة مكونة في صورتها النهائية مكونة من (24) فقرةً .



— صدق الاستبانة —

يشير (تايلور 1989) إلى إن الصدق هو مدى قياس الاختبار لما وضع لقياسه ، كما أن الصدق هو أهم ما يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند بناء الاختبارات بكافة أنواعها ، وكذلك عند استخدامها (تايلور ، 1989 ، 52-55) وقد تم الحصول على الصدق الظاهري للاستبانة المستخدمة في البحث الحالي من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وكما مرّ في إجراءات إعداد الأداة .

— ثبات الاستبانة —

يقصد بالثبات مدى تطابق درجات أفراد مجموعة معينة على اختبار معين في كل مرة يعاد اختبارهم بنفس الاختبار ، فالثبات يشير إلى استقرار درجات الفرد على نفس الاختبار في إجراءات متكررة (عباس ، 1996 : 22) ومن أجل الحصول على ثبات الأداة قام الباحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار حيث طُبقت الاستبانة على عينة من المعلمين بلغ عددها (20) معلماً ومعلمةً ، وبعد ثلاثة أسابيع تم إعادة تطبيق الاستبانة على نفس العينة فتبين أن معامل الثبات هو (0.76) .

رابعاً : الوسائل الإحصائية

- 1- مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين (داود و عبد الرحمن ، 1990 : 156) .
- 2- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار (الدليمي والمهاوي ، 2000 : 132) .
- 3- الوسط المرجح لبيان مدى تحقق كل من فقرات استبانة أسباب العنف . (الخليلي وعودة ، 1988 : 133) .
- 4- الوزن المئوي لتقدير الوسط المرجح للفقرات (السامرائي ، 2009 : 68-9)



الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

من أجل تحقيق هدف البحث والمتصل بـ (ما هي أسباب ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين) قام الباحث باستخدام الوسط المرجح والوزن المئوي في معالجة البيانات ، واعتبار الفقرة التي تحصل على وسط مرجح أقل من (1) وزن مئوي أقل من (0.50) فقرة غير متحققة وقد توصل البحث إلى النتائج المبينة في جدول (2) .

جدول (2) الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات الاستبانة

المرتبة	ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	5	أفلام الكارتون والأفلام والمسلسلات العنيفة .	1.49	74.85
2	19	انتشار الألعاب التي تجسد العنف .	1.46	73.44
3	9	ممارسة العاب الفيديو والكمبيوتر العنيفة .	1.46	73.16
4	3	انتشار مظاهر العنف وحوادث إطلاق النار والتغيرات	1.44	72.31
5	14	النزاعات العائلية المستمرة داخل الأسرة .	1.41	70.62
6	15	طبيعة الذكور أكثر عنفاً من الإناث .	1.38	69.20
7	1	شعور الطفل بالعزلة .	1.33	66.94
8	18	عدم توفر أماكن اللعب والمتزهات للأطفال .	1.32	66.38
9	12	العقاب البدني المفرط من قبل الكبار .	1.28	64.12
10	2	قصة الوالدين (أو أحدهما) في التعامل مع الطفل	1.27	63.84
11	4	الأخبار التي تعرضها وسائل الإعلام حول قضايا العنف	1.24	62.14
12	24	غياب أحد الوالدين أو كلامهما نتيجة وفاة أو طلاق أو اعتقال	1.23	61.58
13	21	طلبة الصف الخامس الابتدائي أكثر عنفاً من طلبة الصف الثاني الابتدائي .	1.22	61.29
14	6	جماعة الأقران واللعب العنيف معها .	1.20	60.45
15	17	الحرمان الذي يعاني منه الطفل .	1.13	56.77



56.21	1.12	بعض العادات والتقاليد والثقافة التي تمجد العنف .	7	16
54.80	1.09	شعور الطفل بالغيرة من الآخرين .	23	17
54.51	1.09	عدم مساعدة التلميذ على السلوك العنيف .	8	18
53.38	1.06	إهمال الطفل وعدم الاهتمام به .	16	19
49.15	0.98	كثرة عدد الطلبة في الصف والمدرسة .	11	20
47.74	0.95	كثرة عدد الأطفال في الأسرة الواحدة .	20	21
46.61	0.93	شعور الطفل بالإحباط .	13	22
42.65	0.85	التأخير الدراسي للللميذ في المدرسة .	22	23
42.37	0.84	ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة .	10	24

ويتبين من الجدول (2) إن الفقرات المتحققة بلغ عددها (19) فقرة ،

أما الفقرات غير المتحققة فقد كانت (5) فقرات ، وقام الباحث بمناقشة الفقرات المتحققة وغير المتحققة استناداً لكل مجال من مجالات الاستبانة ، وكما يأتي :

المجال الأول : مجال وسائل الإعلام والترفيه

وجميع فقرات هذا المجال متحققة وكما مبين في جدول (3) .

جدول (3)

الترتيب والوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات المجال

المرتبة	ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	5	أفلام الكارتون والأفلام والمسلسلات العنيفة .	1.49	74.85
2	9	ممارسة العاب الفيديو والكمبيوتر العنيفة .	1.46	73.16
3	4	الأخبار التي تعرضها وسائل الإعلام حول قضياباً العنف	1.24	62.14

وهذه الفقرات هي :

1- أفلام الكارتون والأفلام والمسلسلات العنيفة

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الأول على المجال وعلى الاستبانة كل حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.49) وزن مئوي بلغ (74.85) وهذا



يشير إلى ضرورة متابعة أفلام الكارتون وبقى البرامج والأفلام التي يشاهدها الأطفال من أجل التأكد من خلوها من العنف الذي ينقله الطفل إلى سلوكه من خلال التقليد الذي يعد من الأمور التي تسهم في زيادة العنف لدى الأطفال ، وهذه النتيجة تشير إليها العديد من الدراسات والأدبيات مثل دراسة (آل هطيله 2005) التي أكدت أثر البرامج التي تعرضها القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح ، ومع ما يشير إليه (عبد الخالق 2000) عن العلاقة الإرتباطية بين عدد عروض العنف في التلفزيون ودرجة لجوء الأطفال إلى السلوك العنيف حيث يذكر دراسة طولية لعادات مشاهدة التلفزيون استمرت لمدة عشر سنوات وتابعت حالة (800) طفلاً كانت أعمارهم (8 – 9) سنوات حتى أصبحت أعمارهم (18 – 19) ، فظهر أن الذين يفضلون البرامج التي تتضمن أكبر قدر من العنف وعدوانية في علاقاتهم الشخصية من الذين يفضلون البرامج التي تتضمن قدرًا بسيطًا من العنف ، وبعد عشر سنوات أجريت مقابلات شخصية لأكثر من (400) من المفحوصين الأصليين ، فاتضح إن كثرة مشاهدة عروض العنف في التاسعة من العمر ترتبط إيجابياً بالعنف والعدوان في سن التاسعة عشر (عبد الخالق ، 2000 : 410) ، وتنقق مع ما أشار إليه (العيسوي 2007) من أن كثرة مشاهدة أفلام ومشاهد العنف في التلفاز تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف في المدارس (العيسوي ، 2007 : 52)، وتتجدر الإشارة هنا إلى ما تذكره (شوي 1995) عندما ترى إن من تأثيرات وسائل الإعلام في هذه القضية هو تقديم نماذج ذكورية وإناثية يتفاعل معها المتنادي ويعد سلوكها نمطاً مقبولاً ، فكل وسائل الإعلام تعرض دائمًا الذكور أكثر عنفاً وعدوانية ، بينما تعرض الإناث أكثر خضوعاً وتقبلًا للعنف اتجاههن . (شوي ، 1995 : 129) .



2- ممارسة العاب الفيديو والكمبيوتر العنفية .

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثاني على المجال والترتيب الثالث على الاستبانة ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.46) وزن مؤوي بلغ (73.16) ، وهذا يؤكد للقائمين على الطفل ضرورة الاهتمام بمتابعة ألعاب أطفالهم وجعلها من النوع الذي يقوى قدراتهم الذهنية بدلاً من تمية روح العداون والعنف لديهم ، ففي الدراسة التي أجريت عام 1998 على مجموعة من الذكور والإناث الذين قسموا على مجموعتين لعبت الأولى لعبة إلكترونية عنفية، وقامت الأخرى بلعب لعبة غير عنفية فتبين زيادة الاستجابة بالعنف لدى الأطفال الذين لعبوا اللعبة العنفية (مجلة المعرفة ، الإنترنت) .

3- الأخبار التي تعرضها وسائل الإعلام حول قضايا العنف

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثالث على المجال والترتيب الحادي عشر على الاستبانة كل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.24) وزن مؤوي بلغ (62.14) ، وهنا ينبغي على الوالدين أن لا يشركوا أبنائهم في مشاهدة الأخبار التي لا تحتوي في أغلب الأحيان سوى أخبار القتل والحروب والخراب والدمار ، فهنا ربما تصبح فكرة الطفل عن العالم الذي يعيش فيه أنه عالم لا مكان فيه سوى للقوى مما يؤثر بصورة كبيرة في سهولة ظهور القسوة في تعامل الطفل مع الآخرين لأنه السلوك الذي (كما يشاهد) يمارسه الكبار في حل مشاكلهم الشخصية وال العامة والدولية ، ويرى (البشري 2004) إن أسوأ ما تحدثه وسائل الإعلام في هذا الصدد هو إضعاف وإزالة الحساسية تجاه العنف ، وهو الأمر الذي يؤدي إلى تحجر العواطف مقابل هذه الظاهرة ، وعندما تتجز العواطف وتزالت الحساسية تجاه العنف في المجتمعات فإن الأطفال عادةً يكونون أول الضحايا لأنهم كائنات بريئة هشة لا تملك القدرة على الدفاع عن نفسها (البشري ، 2004: 44) ، كما تؤكد كل الدراسات التي أجريت في أمريكا في



هذا الصدد إن مشاهدة العنف وحوادث القتل في التلفاز تزيد من معدلات العنف لدى الأطفال (العيسوي ، 2000 : 27) .

المجال الثاني : الأسباب الاجتماعية

وجميع فقرات هذا المجال متحققة وكما مبين في جدول (4) .

جدول (4)

الترتيب والوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات المجال

المرتبة	ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	19	انتشار الألعاب التي تجسد العنف .	1.46	73.44
2	3	انتشار مظاهر العنف وحوادث إطلاق النار والتغيرات	1.44	72.31
3	18	عدم توفر أماكن اللعب والمتزهات للأطفال .	1.32	66.38
4	7	بعض العادات والتقاليد والثقافة التي تجذب العنف .	1.12	56.21

وهذه الفقرات هي :

1- انتشار الألعاب التي تجسد العنف

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الأول على المجال والترتيب الثاني على الاستبانة ككل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.46) وزن مئوي بلغ (73.44) ، وهذا يشير إلى ضرورة تدخل الدولة في وضع القيود على استيراد الألعاب التي تحمل في طياتها العنف وممارسته .

2- انتشار مظاهر العنف وحوادث إطلاق النار والتغيرات .

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثاني على المجال والترتيب الرابع على الاستبانة ككل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.44) وزن مئوي بلغ (72.31) ، وحصول هذه الفقرة على التسلسل الرابع يشير إلى أن الوضع



الاستثنائي الذي مرّ ويمرّ به البلد يساهم بصورة كبيرة في زيادة ظاهرة العنف لدى الأطفال ، حيث يمكن القول إن موجات العنف لا بدّ من أن تثير موجات عنف مقابلة كرد فعل على الأولى ، ونتيجة ذلك كله سيادة مبدأ العنف يبرر العنف (نصار ، 1991: 46) .

3- عدم توفر أماكن اللعب والمتزهات للأطفال

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثالث على المجال والترتيب الثامن على الاستبانة ككل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.32) ووزن مئوي بلغ (66.38) ، فربما لو توفرت المتزهات وأماكن اللعب التي تحتوي على الألعاب المسلية والمفيدة التي تبتعد عن العنف والاحتكاك البدني العنيف بين الأطفال فربما ساهم ذلك في الإقلال من ظاهرة العنف .

4- بعض العادات والتقاليد والثقافة التي تمجد العنف

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الرابع على المجال والترتيب السادس عشر على الاستبانة ككل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.12) ووزن مئوي بلغ (56.21) ، وفي ثقافتنا ما يشجع على العنف وخصوصاً ما نطلبه من الولد الذكر أن يكون (قوياً ، رجلاً ، يستخلص حقه بيديه) ، وهنا ينبغي أن نراجع أنفسنا من أجل أن لا نصنع أفراداً سمة لهم الأساسية : العنف في تعاملهم مع الآخرين في البيت والمجتمع ، مؤكدين على ما يراه (اليازجي 2008) من أنه ليس القوي الذي يعتمد العنف ويعارسه ، بل من يعتمد القوة الفكرية ويحقق التكامل ويحقق الغايات النبيلة في وسط الصعوبات التي تعرّضه بقسوة وشدة ، ليس القوي من يعتدي ، بل هو من يسامح ، ليس القوي من يهزاً ويتنذذ بمساوة غيره بل هو من يرفع من مستوى غيره ، ليس القوي من يصارع من أجل البقاء بل هو من يتكامل مع غيره من أجل البقاء (اليازجي ، 1998: 187) . فهناك بعض الأسر التي تشجع صغارها على سلوك العنف مع أبناء الجيران من



أجل السيطرة وعدم الخضوع ، وغالباً ما تعاني تلك الأسر سلبيات ما غرسوا في أبنائهم عندما يكبر هؤلاء الأبناء (الهاشمي ، 2008 : 308) .

المجال الثالث : الأسباب الأسرية

بلغ عدد الفقرات المتحققة في هذا المجال (4) فقرات، وكما مبين في جدول (5).

جدول (5)

الترتيب والوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات المجال

المرتبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات
1	70.62	1.41	النزاعات العائلية المستمرة داخل الأسرة .
2	64.12	1.28	العقاب البدني المفرط من قبل الكبار .
3	63,84	1.27	قسوة الوالدين (أو أحدهما) في التعامل مع الطفل
4	61.58	1.23	غياب أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة وفاة أو طلاق أو اعتقال
5	47.74	0.95	كثرة عدد الأطفال في الأسرة الواحدة .
6	42.37	0.84	ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة .

وهذه الفقرات هي :

1- النزاعات العائلية المستمرة داخل الأسرة .

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الأول على المجال والترتيب الخامس على الاستبانة ككل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.41) وزن مئوي بلغ (70.62) ، فالنزاعات داخل الأسرة تزيد من قلق وغضب الطفل الذي قد يكون المتنفس الأساسي له هو نوبات من العنف لدى الطفل الذي يعيش في كنف أسرة تكثر فيها النزاعات ، وكما يرى (الخليدي و وهبي 1997) فإنه إذا كان جو الأسرة المحيط بالطفل مليء بالقلق والتوتر والانفعال والصراع بين



الأب والأم وعدم وجود نوع من التعاون بينهما فإن هذا يخلق لديه فلقاً واضطراباً يجعله غاضباً ميالاً للشجار وسرعة الانفعال (الخلidi ووهبي ، 1997 : 176) .

2- العقاب البدني المفرط من قبل الكبار

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثاني على المجال والترتيب التاسع على الاستبانة كل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.28) وزن مؤوي بلغ (64.12) ، وربما يكون العقاب البدني من الأسباب المباشرة للعنف لدى الأطفال ، فما الذي ننتظره من الطفل الذي يعاقب على كل صغيرة وكبيرة بعacam البدني مفرط في القسوة سوى أن تصبح ردة فعله تجاه المواقف والأشخاص من النوع العنيف ، فلم يتعلم غير أن نتيجة السهو والخطأ والنسيان وعدم النجاح أو عدم الأكل أو النوم في الأوقات التي يحددها الكبار هي عقاب بدني قاسي ، كما يرى (الكندري 1992) إن من مساوى العقاب البدني القاسي شعور الطفل بالظلم وتكوين مشاعر عدوانية تجاه الآخرين والقيام بالسلوك الجانح (الكندري ، 1992 : 163) ، ففي دراسة جرت في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية قام الباحثان بمتابعة (900) طفل حتى مرحلة الرشد فوجدا أن الأطفال الذين تعرضوا لعقوبة بدنية قاسية في سن ثمان سنوات كانوا أكثر عنفاً حتى سن (30) سنة وإن الذكور منهم كانوا أكثر معاقبة لأبنائهم وأكثر انتهاكاً لزوجاتهم (منظمة الصحة العالمية ، 2002 : 35) .

3- قسوة الوالدين (أو أحدهما) في التعامل مع الطفل

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثالث على المجال والترتيب العاشر على الاستبانة كل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.27) وزن مؤوي بلغ (63,84) ، وهذا يؤكد للوالدين ضرورة التعامل السليم مع أبنائهم والابتعاد ما استطاعوا عن استخدام العنف معهم لأنهم قد ينقلوه إلى تعاملهم مع الآخرين من



إخوانهم أو زملائهم في البيت والحي والمدرسة ، وهذا الأمر أثبتته الدراسة التي قام بها (السيد 1993) التي أظهرت إن إساءة معاملة الطفل تؤدي إلى ظهور أعراض نفسية وسلوكية مختلفة أبرزها العنف والعدوانية ، وعدم القدرة على التحكم في انفعالاتهم خاصة انفعال الغضب (السيد ، 1993 : 499 – 534) ، وكذلك دراسة (Frank & Marino 2011) والتي أظهرت أن الذين يتعرضون للعنف المنزلي لن يكونوا ضحايا فقط بل سيكون لديهم ميل أكبر ليكونوا معتدلين وعنيفين تجاه الآخرين وحتى الذين لا يكونون ضحايا للعنف المنزلي بل مجرد ملاحظين له ترداد لديهم نسبة أن يصبحوا عنيفين متهكين لحقوق الآخرين من أجل إخضاعهم ثلاث مرات عن أقرانهم (Frank & Marino , 2011 : 2-11) ، ويشير (النابليسي 1988) إلى أنه كلما زادت ردود فعل الأهل وغضبهم كلما كان ذلك حافزاً للطفل لكي يكرر أعماله العدوانية بهدف التأكيد من قدرته على استثارة هذا الغضب ، وكلما ازدادت قساوتهم كلما كانت رغبة الطفل أقوى في استثارة حزنهم ردًا على قساوتهم تجاهه (النابليسي ، 1988 : 118 – 119)

4- غياب أحد الوالدين أو كلامهما نتيجة وفاة أو طلاق أو اعتقال

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الرابع على المجال والترتيب الثاني عشر على الاستبانة ككل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.23) وزن مئوي بلغ (61.58) ، وفي هذا إشارة إلى ضرورة مساعدة الطفل على تجاوز الآثار السلبية لغياب أحد الوالدين أو كلامهما بالرعاية السليمة وتقليل إحساسه بالحرمان والضعف ، فالأسرة المنغصة بالطلاق والهجر أو الوفاة كما يرى (عباس 1993) تكون عاملًا أساسياً في الانحراف إذا ما اقترن بعوامل إضافية أخرى كالإهمال التربوي وسوء الرعاية (عباس ، 1993 : 74) و (العمر ، 2006 : 14) ، فتركيبة الأسرة عامل مهم في حدوث العنف والعدوان اللاحقين،



وقد أظهرت الدراسات التي أجريت في نيوزيلندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة بأن الأطفال الذين ينشأون في أسرة يرعاها أحد الأبوين فقط يتعرضون لخطر أكبر في احتمال حدوث العنف (منظمة الصحة العالمية، 2002 : 35).

5- كثرة عدد الأطفال في الأسرة الواحدة

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الحادي والعشرين وهذه الفقرة لم تتحقق لأنها حصلت على وسط مرجح بلغ (0.95) وزن مؤوي بلغ (47.74) وعدم تتحققها يشير إلى أن كثرة عدد الأطفال لا يكون سبباً للعنف إذا ما تتوفر العناية المناسبة لهم ، غير أن في دراسة (Brennan et al 1989) ما يؤكد على أن الكثير من الذين يوسمون بالعنف جاءوا من عوائل تمتاز بكثرة عدد الأطفال فيها (Brennan et al , 1989 , 437-453) ، وكذلك مع ما توصلت إليه دراسة (الدibe 1996) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين كبر حجم الأسرة وزيادة العدوان لدى الأبناء(الدibe، 1996: 311)

6- ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الرابع والعشرين ، ولم تتحقق هذه الفقرة لأنها حصلت على وسط مرجح بلغ (0.84) وزن مؤوي بلغ (42.37) وفي هذا إشارة أيضاً إلى أن المستوى الاقتصادي للأسرة قد لا يشكل سبباً مباشرأً للعنف وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (منيب و سليمان 2007) وتختلف عما تشير إليه (دافيدوف 1983) التي ترى بأن هناك ظروف اجتماعية تجعل العنف والعدوان أمراً متوقعاً وأهم هذه الظروف هي فقدان الهوية والفقر (دافيدوف ، 1983 : 517) كما تتعارض مع ما جمعته منظمة الصحة العالمية عام 2000م من بيانات حول عدد الوفيات نتيجة العنف إذ تبين إن غالبية هذه الوفيات كانت في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط ، وإن أقل من (10%) منها كانت في البلدان ذات الدخل المرتفع (منظمة الصحة العالمية ،



2002 : 10) ، ومع ما أشارت إليه دراسة (العمر 2006) التي أكدت الدور الذي يلعبه تدني مستوى الأسرة الاقتصادي في حدوث العنف (العمر ، 2006: 20)، وكذلك تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (الطيار ، 2005) ودراسة (بني خالد وآخرون 2008) .

المجال الرابع : الأسباب النفسية

والفقرات المتحققة في هذا المجال كانت (5) فقرات وكما مبين في الجدول (6)

جدول (6)

الترتيب والوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات المجال

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرات	ت	المرتبة
69.20	1.38	طبيعة الذكور أكثر عنفاً من الإناث .	15	1
66.94	1.33	شعور الطفل بالعزلة .	1	2
56.77	1.13	الحرمان الذي يعاني منه الطفل .	17	3
54.80	1.09	شعور الطفل بالغيرة من الآخرين .	23	4
53.38	1.06	إهمال الطفل وعدم الاهتمام به	16	5
46.61	0.93	شعور الطفل بالإحباط .	13	6

وهذه الفقرات هي :

1- طبيعة الذكور أكثر عنفاً من الإناث

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الأول على المجال والترتيب السادس على الاستبانة ككل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.38) وزن مئوي بلغ (69.20) ، وهذا يشير إلى حقيقة معروفة لدى الجميع وفي مختلف المجتمعات وهي إن تعاملنا في التربية يختلف باختلاف جنس الطفل ، فالعنف كسلوك مقبول من الذكور أكثر مما هو مقبول من الإناث ، بل ربما يكون العنف سلوكاً مستهجناً إذا ما مورس من قبل الإناث ، وهذا يؤدي إلى أن يصبح العنف – إلى



حد ما — مقبول في تركيبة شخصية الذكر ، وفي هذا يشير (موسى 1998) إلى أن الوالدين يعاقبان الإناث أكثر من الذكور على التعبير الصريح للعدوان ، كما إن المجتمع ككل لا يسمح للأئم بالتعبير عن عدوانها ويورد مجموعة من الدراسات مثل دراسة (Shope 1979) ودراسة (Wenger 1979) ودراسة (Richards 1980) ودراسة (Patterson 1982) ودراسة (Reese 1982) ودراسة (Gates 1982) ودراسة (Wiegand 1982) ودراسة (Baietts 1984) ودراسة (Grohe 1985) ودراسة (Luyster 1984) ودراسة (Feldman 1986) ودراسة (Sherman 1986) ودراسة (Dorfman 1986) ودراسة (Fonseca 1986) ودراسة (Boldizar 1986) ودراسة (Gudes 1986) ودراسة (Hammock 1987) ودراسة (Doyle 1988) والتي أشارت جميعها إلى أن الذكور أكثر عنفاً وعدواناً من الإناث (موسى ، 1988 : 27) ، وهناك نظرية ترى إن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الذكور (منيب وسلامان ، 2007 : 20) .

2- شعور الطفل بالعزلة .

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثاني على المجال والترتيب السابع على الاستيانة ككل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.33) وزن مئوي بلغ (66.94) ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (منيب وسلامان 2007) والتي ترى أشارت أيضاً إلى إن انفصال الفرد عن ذاته ومجتمعه الذي يعيش فيه كما يظهر في العزلة تؤدي إلى انقطاع التواصل مع المجتمع واتخاذ موقف سلبي منه وبالتالي الميل للعنف (منيب وسلامان ، 2007 : 96) .

3- الحرمان الذي يعاني منه الطفل .

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثالث على المجال والترتيب الخامس عشر على الاستيانة ككل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.13) وزن مئوي بلغ (56.77) ، وهذا يؤكد إن على الوالدين الإقلال ما أمكن من شعور الطفل



بالحرمان وإذا لم يستطعوا الإفلال من إحساس الطفل ببعض أنواع الحرمان كالحرمان الاقتصادي ، فعليهما الإفلال قدر الإمكان من الحرمان العاطفي ، فإن للحرمان بأنواعه المختلفة تأثير كبير في ظهور سلوك العنف والعدوان ، وهذا ما أشارت إليه دراسة (فقيهي 1428هـ) حيث احتلت مشكلات السلوك العدائي المرتبة الأولى في المشكلات السلوكية الناتجة عن الحرمان (فقيهي ، 1428هـ : 161)

4- شعور الطفل بالغيرة من الآخرين

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الرابع على المجال والترتيب السابع عشر على الاستبانة ككل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.09) وزن مئوي بلغ (54.80) ، وهنا ينبغي التأكيد على المتعاملين مع الطفل من الكبار سواء كانوا من الوالدين أو المعلمين على ضرورة عدم خلق جو من الغيرة داخل الأسرة أو قاعة الصف ، صحيح أنه ينبغي عليهم تربية روح المنافسة بين التلاميذ لكن مع التأكيد على أن تكون بعيدة عن الغيرة السلبية التي تحتوي في ثناياها على مشاعر الحقد والكراء والعدوان .

5- إهمال الطفل وعدم الاهتمام به

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الخامس على المجال والترتيب التاسع عشر على الاستبانة ككل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.06) وزن مئوي بلغ (53.38) ، وفي هذا الأمر إشارة واضحة إلى ضرورة الاهتمام بالطفل وعدم إشعاره بأنه مهملاً أو منبوذاً حتى يحس بأن له أهمية في الإطار الذي يعيش فيه مما يجعله يتفاعل معه التفاعل الإيجابي بعيداً عن الأساليب غير المقبولة كالعنف تجاه الآخرين أو عدم المبالاة بهم أو الانزواء بعيداً عنهم ، حيث يرتبط العنف في مرحلة المراهقة ومرحلة البلوغ بضعف الروابط والاتصالات بين الآباء والأطفال (McCord , 1996 : 147-152) ، كما إن إهمال الطفل يؤدي إلى شعوره بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والشعور بالذنب كما تزيد من عدوانية الطفل وشراسته وقد يكون رد فعل الطفل



الإمعان في سلوك العنف والعدوان تجاه الآخرين (الجلبي ، 2004 : 25-28) و (تالي ، 2010 : 21) .

6- شعور الطفل بالإحباط

جاءت هذه الفقرة بالترتيب السادس على المجال والترتيب الثاني والعشرين على المجال ولم تتحقق هذه الفقرة كونها حصلت على وسط مرجح بلغ (0.93) ووزن مؤوي بلغ (46.61) ، ولا يجد الباحث تفسيراً منطقياً لهذه النتيجة ، فمن الثابت أن العنف والعدوان من ردود الفعل الشائعة للإحباط ومن أبرز آثاره (دافيدوف ، 1983 : 507) و (العيسيوي ، 1985 : 122) و (أبو قورة ، 1996 : 50) و (العقاد ، 2001 : 113) ، في حين يرى (البستانى 1992) إن العنف والعدوان هما الاستجابة الحتمية للإحباط (البستانى، 1992 : 250) ، كما إن للإحباط أثر كبير في توسيع دائرة العنف والعدوان فعندما لا يستطيع الفرد أن يعبر عن عدوانه نحو الشخص المحبط فإنه يسعى إلى التفاف عن مشاعره بتغيير اتجاه العنف والعدوان نحو أشخاص آخرين (الشوربجي ، 2003 : 19) ، ولا يفوتنا هنا أن نذكر معلومة مهمة بالنسبة للمربين والوالدين أشار إليها (بوغوسلافسكي وآخرون 1997) من إن ردود الفعل العنيفة والعدوانية نتيجة الإحباط يمكن أن تضعف إذا تشكلت بعد الإحباط مباشرة ظروف للقيام بعمل معين ممتع ومسلٍ (بوغوسلافسكي وآخرون ، 1997 : 555) .

المجال الخامس : الأسباب المدرسية

بلغ عدد الفقرات المتحققة في هذا المجال (3) فقرات وكما مبين في جدول (7) .



جدول (7)

الترتيب والوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات المجال

المرتبة	ت	الفقرات	الوزن المئوي	الوسط المرجح
1	21	طلبة الصف الخامس الابتدائي أكثر عنفاً من طلبة الصف الثاني الابتدائي .	61.29	1.22
2	6	جماعة الأقران واللعب العنيف معها .	60.45	1.20
3	8	عدم محاسبة التلميذ على السلوك العنيف .	54.51	1.09
4	11	كثرة عدد الطلبة في الصف والمدرسة .	49.15	0.98
5	22	التأخير الدراسي للتلميذ في المدرسة .	42.65	0.85

و هذه الفقرات هي :

1- طلبة الصف الخامس الابتدائي أكثر عنفاً من طلبة الصف الثاني الابتدائي
جاءت هذه الفقرة بالترتيب الأول على المجال والترتيب الثالث عشر على الاستبانة ككل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.22) وزن مئوي بلغ (61.29) ، وفي هذا ما يشير إلى ضعف دور المدرسة كمؤسسة تربوية في الإقلال من العنف أو ربما يشير من جهة أخرى إلى أن المدرسة بوضعها الحالي الذي يتميز بكثره عدد التلاميذ والأساليب غير التربوية في التعامل قد تسهم بشكل أو آخر في زيادة مستوى العنف لدى التلميذ ، وهناك أيضاً نقطة أخرى تتمثل بزيادة القوة البدنية لدى الأطفال نتيجة النمو الجسمى ووصولهم إلى مشارف المراهقة ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Cairns 1986) من أن العنف والسلوك العدواني يزداد مع تقدم العمر (موسى ، 1998 : 54) .

2- جماعة الأقران واللعب العنيف معها

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثاني على المجال والترتيب الرابع عشر على الاستبانة ككل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.20) وزن مئوي بلغ (60.45) ، وهنا نشير إن على الوالدين في البيت وعلى المعلمين في المدرسة مراقبة اللعب المشترك بين الأطفال من أجل التأكد من أنه يخلو من مظاهر العنف البدني أو اللفظي ، وتأثيرات الأقران معروفة للجميع ويمكن أن



يكون لها تأثيرات سلبية فوجود الأصدقاء الجانحين يرتبط بالعنف عند الفتيان (منظمة الصحة العالمية ، 2002 : 35) .، وفي دراسة (المطيري 2006) كانت نسبة (66.7 %) من العينة قد قامت بارتكاب الفعل الذي أودعوا على أثره مؤسسة رعاية الأحداث برفقة أصدقائهم مما يعكس الأثر الواضح للصحبة السيئة في انحراف الأحداث (المطيري ، 2006: 104) .

3- عدم محاسبة التلميذ على السلوك العنيف

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الثالث على المجال والترتيب الثامن عشر على الاستبانة ككل ، حيث حصلت على وسط مرجح بلغ (1.09) ووزن مئوي بلغ (54.51) ، وهذا يشير إلى أن على المعلمين والوالدين أن يحاسبوا التلميذ على السلوك العنيف ولا يتركوه يمر دون أن نجعله يعرف العواقب المترتبة على سلوكه سواء بتوضيحها له أم بمعاقبته على هذا السلوك ، ويوضح (Pulido 2010) إن التلاميذ الذين يمارسون العنف غالباً ما يبرونه بعدم العقاب وإن لا أحد يفعل شيء ليوافقه (Pulido et al , 2010 : 51-61) .

4- كثرة عدد الطلبة في الصف والمدرسة

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الرابع على المجال والترتيب العشرون على الاستبانة ككل ، ولم تتحقق هذه الفقرة لأنها حصلت على وسط مرجح بلغ (0.98) ووزن مئوي بلغ (49.15) ، وعدم تتحقق هذه الفقرة فيه إشارة إلى أن ازدحام الصفوف بالطلبة قد لا يشكل عاملًا مسبباً للعنف لوحده .

5- التأخر الدراسي لللاميذ في المدرسة

جاءت هذه الفقرة بالترتيب الخامس على المجال والترتيب الثالث والعشرون على الاستبانة ككل ، وحصلت على وسط مرجح بلغ (0.85) (42.65) لذا تعد هذه الفقرة غير متحققة ، وهذا يشير إلى أن العنف يظهر في سلوك المتفوقين دراسياً كما يظهر في سلوك المتأخرین دراسياً ولا تختص به فئة دون أخرى ، ولا بد لنا من أن نذكر هنا إن الدراسات الأجنبية تؤكد بشكل لا يترك مجالاً للشك أن انخفاض الذكاء والتحصيل في المدرسة يرتبط بصورة



ثبتة مع العنف (منظمة الصحة العالمية ، 2002 : 34) ، كما أشارت دراسة (العبد الكريم 2004) إن التأثر الدراسي يعد من أسباب السلوك العدواني (العبد الكريم ، 2004 : 78) ، وكذلك دراسة (عبد محمود والبشري ، 2005) التي أشارت إلى إن الأشخاص ذوو المستويات التعليمية المتقدمة أكثر ميلاً لارتكاب جرائم العنف الأسري مقارنةً مع الأشخاص ذوو المستويات التعليمية المرتفعة (عبد محمود والبشري ، 2005 : 128) ، ولا ننسى هنا أن نذكر أن التأثر الدراسي للتأميم ورسوبه لسنة أو سنوات عدة ربما يكون بمثابة موقف محبط بالنسبة له الأمر الذي تكون نتاجه العنف والعدوان .

الفصل الخامس

ـ الاستنتاجات

توصيل البحث إلى الاستنتاجات الآتية :

- ـ إنَّ وسائل الإعلام دور كبير في ظاهرة العنف لدى التلاميذ من خلال ما يشاهدونه من أفلام كارتون ومسلسلات وأخبار تحتوي على العنف .
- ـ للألعاب التي يمارسها الأطفال دور في اكتسابهم للعنف .
- ـ للعوامل الأسرية مثل غياب الوالدين أو أحدهما والعقاب البدني من قبلهما في حالة وجودهما والنزاعات فيما بينهما إسهام في بروز العنف .

ـ التوصيات

- ـ وضع القيود على استيراد الألعاب التي تجسد العنف سواء كانت من الألعاب الإلكترونية أم من الألعاب البلاستيكية التي تكون على شكل أسلحة .
- ـ ضرورة مراقبة الوالدين لأبنائهم من أجل التأكد من خلو أفلام الكارتون التي يشاهدونها والأفلام والمسلسلات وكذلك الألعاب التي يلعبونها من العنف المفتوح وغير المبرر .
- ـ عدم استخدام العقاب البدني القاسي من قبل الوالدين أو الكبار .
- ـ على المدرسة أن تقوم بدورها المنوط بها لإعداد النشء الإعداد السليم .



المقترحات

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

- 1- إجراء دراسة لأسباب ظاهرة العنف لدى طلبة المراحل الأخرى كالمرحلة الثانوية أو الجامعية .
- 2- إجراء دراسة مقارنة لمدى انتشار العنف بين الريف والمدينة .
- 3- إجراء دراسة مسحية لمعرفة مدى انتشار ظاهرة العنف في المدارس .

المصادر

- 1- ابن منظور (ب . ت) لسان العرب ، دار لسان العرب ، بيروت ، لبنان .
- 2- أبو السعود ، سعيد طه محمود (2010) إعداد المعلم وتحديات المستقبل ، بحث منشور في مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (67) .
- 3- أبو قورة ، خليل قطب (1996) سيكولوجية العوan ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، مصر .
- 4- آل طيله ، علي سعد علي (2005) تأثير برامج القواعد الفضائية على اكتساب السلوك الحاجز لدى الأحداث عادات المشاهدة وأنماطها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- 5- باظه ، آمال عبد السميم مليجي (1997) الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجودانية ، الطبعة الأولى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- 6- بركات ، زياد أمين (2008) المخالفات السلوكية لدى طلبة مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم بفلسطين ، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، المجلد (11) العدد (3) لسنة 2010 .
- 7- البستاني ، بطرس (1997) محط المحيط ، ساحة الصلح للنشر ، بيروت ، لبنان .
- 8- البستاني ، محمود (1992) الإسلام وعلم النفس ، الطبعة الأولى ، مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان .
- 9- البشري ، عامر بن شايع بن محمد (2004) دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسرب التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- 10- بن دريدي ، فوزي أحمد (2007) العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- 11- بني خالد ، محمد سليمان وآخرون (2008) واقع العنف المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن : دراسة حالة ، بحث منشور في مجلة علوم إنسانية إلكترونية ، مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية ، العدد (44) الموقع : WWW.ULUM.NL .
- 12- بوغولوفسكي . ف. ف . آخرون (1997) علم النفس العام ، ترجمة : جوهر سعد ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية .
- 13- تالي ، جمال (2010) أسباب التنشئة الأسرية غير السوية والسلوك العدائي لدى الأطفال الصم ، بحث منشور في مجلة علوم إنسانية إلكترونية ، مجلة دورية محكمة تعنى بالعلوم الإنسانية ، العدد (45) الموقع : WWW.ULUM.NL .



- 14- تايلور ، ليونا . أ (1989) الاختبارات والمقياس ، ترجمة سعد عبد الرحمن ، الطبعة الثالثة ، دار الشروق .
- 15- التهامي ، محمد جودة (2010) أثر ادارة التعليمية المتنعة في بعض الدول وانعكاساتها على ادارة مرحلة التعليم الابتدائي : دراسة تحليلية مقارنة ، بحث منشور في مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (68) .
- 16- جابر ، جابر عبد الحميد (1990) نظريات الشخصية : البناء . الديناميات . النمو . طرق البحث . التقويم ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .
- 17- الجلبي ، سوسن شاكر (2004) آثار العنف وإساعه معاملة الأطفال على الشخصية المستقلة ، بحث منشور في مجلة شبكة العلوم النفسية العربية الإلكترونية مج (1) العدد (1) .
- 18- الحربي ، عواض بن محمد عويض (2003) العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- 19- الخليدي ، عبد المجيد و كمال حسن وهبي (1997) الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الطفل ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان .
- 20- خليل حسن محمود (1994) موقف الإسلام من العنف والعدوان وانتهاك حقوق الإنسان ، تقديم محمد سيد نظيفي ، مطبوعات دار الشعب ، القاهرة ، مصر .
- 21- الخليلي ، خليل يوسف وعودة أحمد سليمان (1988) الإحصاء للمباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الفكر ، عمان ، الأردن .
- 22- دافيوف ، لندا (1983) مدخل علم النفس ، الطبعة الرابعة ، ترجمة : سيد الطواب وآخرون ، دار ماكجروهيل .
- 23- داود ، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن (1990) مناهج البحث التربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .
- 24- ————— ، وناظم هاشم العبيدي (1990) علم نفس الشخصية ، بغداد .
- 25- الدر ، إبراهيم فريد (1983) الإنسان البيولوجي لسلوك الإنسان ، الطبعة الأولى ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، لبنان .
- 26- الدليمي ، إحسان عليوي وعدنان محمود المهداوي (2000) القياس والتقويم في العملية التعليمية ، بغداد .
- 27- الدبيب ، محمد علي (1996) بحوث في علم النفس على عينات مصرية - سعودية - عمانية ، الجزء الثاني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- 28- السيد ، صالح حزين (1993) إساعه معاملة الأطفال - دراسة كلينيكية ، بحث منشور في مجلة دراسات نفسية ، المجلد (3) العدد (4) .
- 29- الشناوي ، أحمد محمد سيد وهالة فوزي محمد عيد (2010) تحقق الحودة بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي (تصور مقتضي) ، بحث منشور في مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (67) .
- 30- الشوربجي ، نبيلة عباس (2003) المشكلات النفسية للأطفال : أسبابها - علاجها ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .
- 31- شوي ، أورزو لا (1995) أصل الفروق بين الجنسين ، ترجمة بو علي ياسين ، الطبعة الثانية ، دار الحوار ، اللاذقية ، سوريا .
- 32- صالح ، قاسم حسين (1988) الشخصية بين التظير والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .
- 33- صبحي ، سيد (2003) الإنسان وصحته النفسية ، الدار المصرية اللبنانية .
- 34- الصيدان ، الحميدي محمد ضيدان (2003) تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .



- 35- طفاح ، عدنان وقنية مخلف عباس (2008) **أسباب تفشي ظاهرة العنف والعدوان في العراق** ، بحث منشور في مجلة سرّ من رأى ، المجلد (4) العدد (10) ، كلية التربية / سamerاء .
- 36- الطيار ، فهد بن علي عبد العزيز (2005) **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية : دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأخرى ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- 37- عباس ، صباح (1993) **الاحداث السلوكية الأسباب والعلاج** ، الطبعة الأولى ، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- 38- عباس ، فيصل (1996) **الاختبارات النفسية تقييماتها واحتراها** ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، بيروت ، لبنان .
- 39- عبد الخالق ، أحمد محمد (2000) **أسس علم النفس** ، الطبعة الثالثة ، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر .
- 40- العبد الكريم ، خولة بنت عبد الله السبتي (2004) **مشكلات المراهقة الاجتماعية والنفسية والدراسية : دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .
- 41- عبد المحمود ، عباس أبو شامة و محمد الأمين البشري (2005) **العنف الأسري في ظل العولمة** ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأخرى ، الرياض ، السعودية .
- 42- العقاد ، عصام عبد اللطيف (2001) **سيكولوجية العدوانية وترويضها : منع علاجي معرفي جديد** ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- 43- علي ، علي إسماعيل (1995) **نظرة التحليل النفسي واتجاهاتها الحديثة في خدمة الفرد** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .
- 44- العمر ، معن خليل (2006) **مصادر العنف الطالبي والحياة الجامعية** ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأخرى ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- 45- العيسوي ، عبد الرحمن (1985) **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، مصر .
- 46- _____ (2000) **اضطرابات الطفولة والمراهاقة وعلاجها** ، الطبعة الأولى ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان .
- 47- _____ (2007) **سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .
- 48- فقيهي ، محمد بن علي محمد (1428هـ) **المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحروميين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأخرى ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- 49- الفيروز أبيادي ، أبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي (2004) **القاموس المحيط** ، اعنى به ورتبه وفصله حسان عبد المنان ، بيت الأفكار الدولية ، لبنان .
- 50- قطامي ، نافعة و محمد برهوم (1989) **طرق دراسة الطفل** ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، عمان ، الأردن .
- 51- الكندري ، أحمد محمد مبارك (1992) **علم النفس الأسري** ، الطبعة الثانية ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- 52- مجلة المعرفة الإلكترونية ، بحث بعنوان : **العنف في وسائل الإعلام وأثره النفسي على الأطفال والمرأة** ، العدد (166) الموقع : www.almarefh.org
- 53- مختار ، وفيق صفت (1999) **مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج** ، الطبعة الأولى ، دار العلم والتقاويم ، القاهرة ، مصر .



- 54- المطيري ، عبد المحسن بن عمار (2006) العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- 55- منظمة الصحة العالمية (2002) التقرير العالمي حول العنف والصحة ، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط ، القاهرة ، مصر .
- 56- منيب ، تهاني محمد عثمان وعزبة محمد سليمان (2007) العنف لدى الشباب الجامعي ، مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- 57- موسى ، رشاد علي عبد العزيز (1998) سيكلوجية الفروق بين الجنسين ، الطبعة الثانية ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- 58- النابسي ، محمد أحمد (1988) ذكاء الطفل المدرسي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
- 59- نصار ، كريستين (1991) واقع الحرب وانعكاساتها على الطفل ، الطبعة الأولى ، جروس برس ، طرابلس ، لبنان .
- 60- الهمشري ، محمد علي قطب و وفاء محمد عبد الجود (2000) عون الأطفال ، الطبعة الثانية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- 61- الهاشمي ، عبد الحميد محمد (2008) المرشد في علم النفس الاجتماعي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان .
- 62- هويدي ، محمد وسعيد الياني (2003) السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بملكة البحرين ، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والت نفسية ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، المجلد (8) لعدد (1) .
- 63- البازجي ، ندرة (1998) دراسات في الحياة النفسية والاجتماعية ، الطبعة الأولى ، المجلد الثاني ، مطبعة البازجي ، دمشق ، سوريا .
- 64-Brennan . P , Mednick . S , John . R (1989) : Specialization in violence : evidence of criminal subgroup . Criminology , No (27)
- 65-McCord . J (1996) : Family as crucible for violence comment , Journal of Family Psychology , No (10)
- 66-Finkelhor . D et al (2009) : Children s Exposure to Violence : A Comprehensive National Survey , Office of justice Program , U.S Department of Justice , USA .
- 67-Fontaine . J. et al (2010) : Violence prevention in schools : A case study of the thurgood marshall academy public charter high school , Urban Institute , USA .
- 68-Frank . M & Marino (2011) : Understanding how Domestic Violence Affects Behavior in High School Students , Liberty University , Internet : Eric.com .
- 69-Paul . H . et al (1990) : Child Development and Personality , seventh edition , Harper & Row Publishers , New York , USA .
- 70-Pulido . R et al (2010) : school violence roles and sociometric status among spanish students , US-China Education Review , vol (7) No (1) USA .
- 71-Silvia .S . et al (2011) : Impacts of a Violence Prevention Program for Middle Schools , Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (CASEL) , USA .
- 72-Turkum . A . S (2011) : School Violence: To What Extent do Perceptions of Problem Solving Skills Protect Adolescents? , Educational Sciences : Theory & Practice , 11 (1) .